

## 37 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين  
التعليق الاول في سورة فصلت اه في الاية رقم ثلاثين. قال الله سبحانه وتعالى تعليقات في مقطع اليوم اه تقريبا ثلاثة او اربعة -  
[00:00:00](#)

اه في الاية رقم ثلاثين من سورة فصلت قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم استقاموا قال المفسر على التوحيد  
وغيره مما وجب عليهم فيلاحظ من كلام المفسر رحمه الله انه حمل الاية على العموم قال استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب  
عليهم - [00:00:16](#)

ولعل وجه ذلك والله اعلم انه قد حذف المتعلق في هذه الاية ثم استقاموا استقاموا على ماذا؟ لم يذكر في الاية واحد متعلق يفيد  
العموم النسبي التعليق الذي يليه الاية رقم اربعة وثلاثين. قال الله جل وعلا - [00:00:38](#)

اه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال المفسر ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. الاية رقم اربعة وثلاثين. قال لا  
تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما. لان بعضها فوق بعض - [00:00:55](#)

المفسر في هذا الموضع حملة كلمة الحسنة والسيئة على العموم وجعل الاستغراق وصار المعنى لا تستوي الحسنات بعضها مع بعض  
فهناك حسنات اعظم اجرا واعظم درجة وآآ يعني اعظم عند الله سبحانه وتعالى وهناك حسنات اقل منها - [00:01:12](#)

فمثلا حسنة الصلاة حسنة الصلاة ليست مثلا كحسنة آآ مثلا التسبيح مثلا ولا تستوي السيئة يعني لا تستوي السيئات بعضها مع بعض  
في جزئياتهما. فسيئة الكبائر ليست سيئة الصغائر المقارنة اذا هو نفي الاستواء. ليس فيما بين جنس الحسنات مع جنس السيئات.

وانما هو - [00:01:34](#)

في نفي آآ استواء الحسنات بعضها مع بعض فهناك حسنة اعظم وحسنة يعني دون ذلك وهناك وكذلك نفي الاستواء بين جنس  
السيئات. فهناك سيئة كبيرة وهناك سيئة دونها هذا الذي اراد مفسر رحمه الله تعالى لقوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما

لان بعضها فوق بعض - [00:02:00](#)

ولعل الذي دعا المؤلف رحمه الله تعالى الى ذلك اه تكرر اه لا في قوله ولا السيئة فلو كان السياق ولا تستوي الحسنة والسيئة لكان  
هذا المعنى غير ظاهر. لكن لما تكررت ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:02:22](#)

ربما هذا الذي دعا المؤلف رحمه الله الى آآ الى هذا التفسير. والقول الثاني في تفسير الاية ان هذا نفي للاستواء ما بين فعل الحسنة  
وفعل السيئة ولا هنا الثانية للتأكيد - [00:02:40](#)

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة الثانية هذي للتأكيد وهذا اه لعله اظهر واغوى في السياق ويؤيده قوله بعد ذلك ادفع بالتي هي احسن  
فصار المعنى انه لا يستوي فعل الحسنة مع فعل السيئة - [00:02:54](#)

وان المطلوب ان يدفع الانسان السيئة بالفعل الحسن او بالخصلة التي هي احسن. وقد اشار الى هذا المعنى. آآ الشيخ سليمان الجمل  
رحمه الله في حاشيته على الجلالين. اظن نقلنا عن الكرخي او عن بعض اهل العلم - [00:03:10](#)

قال الله جل وعلا فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ثم قال بعدها بايتين تقريبا واما يزنغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله

وهذا احد المواضع الواردة في القرآن التي فرقت - [00:03:28](#)

في تعامل الانسان مع العدو الانسي ومع اه العدو الاخر وهو الشيطان فاما العدو الانسي فان المطلوب من الانسان او من المشروع ان يدفع السيئة بالتي هي احسن وان يعني يسعى الى الاصلاح وكذا - [00:03:42](#)

واما العدو الشيطاني فقد ورد فيه الاستعاذة. واطن هي تقريبا ثلاثة مواضع او نحو ذلك. اعدّها ابن القيم رحمه الله. في اه الفرق بين تعامل الانسان مع العدو الانسي والعدو من الشياطين. التعليق الاخير في درس اليوم في سورة الشورى - [00:04:01](#)

اه في قوله سبحانه وتعالى ويستغفرون لمن في الارض ويستغفرون لمن في الارض الاية رقم خمسة ويستغفرون والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. قال المفسر ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين - [00:04:20](#)

من المؤمنين ظاهر الاية العموم ويستغفرون لمن في الارض فان من هنا لفظ عام يشمل كل من في الارض لكن المفسر خصصها بقوله من المؤمنين وهذا الاستدلال بالاية الاخرى الاية التي في سورة غافر ويستغفرون للذين امنوا - [00:04:36](#)

فقوله تعالى في سورة غافر ويستغفرون للذين امنوا مفهوم الصفة منه ان غير الذين امنوا لا يستغفرون لهم. مفهوم الصفة ان غير الذين امنوا لا يستغفرون لهم ومفهوم الصفة هذا يخص عموم الاية التي معنا - [00:04:56](#)

سيكون هذا من تخصيص العموم بالمفهوم بمفهوم المخالفة. فصار قوله لمن في الارض هذا دخله التخصيص والمراد من المؤمنين كما قال المفسر رحمه الله تعالى اه هذا اخر تعليق في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياك العلم النافع والعمل الصالح. والله

تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:15](#)